mroftalp htehaB ni knil muideM

)٤(مراحل الخلق - الحديث الرابع - شرح الأربعين النووية - شريف علي

شريف علي

السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. في البخاري ومسلم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو - 00:00:00

الصادق المصدوق. قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات. بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. ثم - 00:00:10

قال فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع اسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا - 00:00:30

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. حديث البخاري ومسلم متفق عليه. في بداية الحديس سيدنا عبدالله رضي الله عنه قال كلمة جميلة فمحتاجين نقف معها وقال ايه؟ قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. طب اشمعنى قال كده - 00:00:50

علشان النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم عن امور غيبية حاجات غيبية. فسيدنا عبدالله بيقول احنا ما شفناش الحاجات دي لكن احنا مصدقين النبي عليه الصلاة والسلام. قال تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب. فهو بيقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - 00:01:10

ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علاقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من - 00:01:30

مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفل. يعني وكأن ذكر اطوار الجنين الجنين في بطن في رحم الام. تطور الجنين كأن ده لبيان عظمة ربنا سبحانه وتعالى وقدرة ربنا سبحانه وتعالى. يعني - 00:01:50

بيقول ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم. وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سالالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما - 00:02:10

العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين. فالجزء الاول من الحديث بيان عزمة ربنا قدرة ربنا سبحانه وتعالى وقدرة ربنا على زي ما ربنا خلق الناس في البداية على غير مثال سابق وتطور الجنين - 00:02:30

عظمة ربنا سبحانه وتعالى ان ربنا سبحانه وتعالى قادر على بعث الانسان. في يوم القيامة. وبعدين النبي عليه الصلاة والسلام قال بعد المية وعشرين يوم قال ثم يرسل الله اليه الملك ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه - 00:02:50

يروح ويؤمر باربع كلمات. بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. كتب رزقه الرزق مكتوب قبل الاجل. يعني احنا العقيدة بتاعتنا ان كل واحد له عمر ربنا سبحانه وتعالى كتب بعمرك. وانت لسه - 00:03:10

دنين في في رحم الام. عمرك مكتوب. فانت عارف كده يقينا ان انا مش هموت قبل ناقص عمر قبل ما عمري يعني الاجل بتاعي ييجي ومش هاخد زيادة عن عمري. يعني هي العملية خلاص مكتوبة وانت عندك يقين في ده. لكن - 00:03:30

المشكلة فين؟ المشكلة عندنا في اليقين في الرزق. ان كلنا عندنا الخوف والقلق وخايف وهاكل منين وهعيش ازاي؟ فالخوف من رزق. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال الشيطان يعدكم الفقر. فالحديس ده بيطمنك. بيقول لك ايه؟ انت رزقك مكتوب. مش بيقول لك سب الاسباب - 00:03:50

ما تاخدش بالاسباب بس بيقول لك اطمن. يعني انت الرزق بتاعك مكتوب وانت لسه في في رحم الام. انت لسه في بطن امك. النبي عليه الصلاة والسلام يقول فيرسل الله اليه الملك ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله. اول حاجة مكتوبة الرزق بكتب رزقه واجله وعمله هو شقي او سعيد. شقي - 00:04:10

يعني من اهل النار سعيد يعني من اهل الجنة. واحنا احنا هنا في الحديس بنقول اشارات فكأن المعنى ان دي كلها امور غيبية نستفيد منها منها ان انت تبقى عندك يقين ان انت عمرك مكتوب وان انت آآ الرزق بتاعك ده ربنا سبحانه وتعالى تكفل - 00:04:30

برزق العباد. قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين. قال تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون. فانت تاخد بالاسباب وتسعى لكن قلبك يطمئن ان ربنا سبحانه وتعالى كتب لك الرزق. وان انت مش هتموت غير لما تاخد - 00:04:50

استووا في الرزق بتاعك والاجل بتاعك. وعمله وشقي او سعيد محتاجة تفصيل شوية في في الجزء ده لكن مش هيبقى الموضوع بتاعنا وبعدين سيدنا عبدالله بن مسعود قال بعض العلماء قال ان الكلام ده مدرج من كلام ابن مسعود. يعني ان دي زيادة لسيدنا عبدالله بن مسعود وده ممكن - 00:05:10

توهم ان ده من كلام النبي. ولكن بعض العلماء كتير قال ان لأ ده من كلام النبي عليه الصلاة والسلام لان الجزء التاني من الحديث جه في روايات تانية بنفس - 00:05:30

باختلاف يسير يعني في المتن في النص في نص كلام النبي عليه الصلاة والسلام. فقال ايه؟ قال فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب - 00:05:40

فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها والعياذ بالله. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع اه فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخله. الكلام ده مهم جدا وخطير جدا. يعني ايه؟ يعني ممكن واحد يفضل يعمل - 00:06:00

مال يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب. مكتوب سبقت له الشقاوة يسبق عليه الكتاب ما كتب يعمل بعمل اهل النار فيدخلها. الواحد يفضل بيعمل عمل اهل الجنة وبعدين في الاخر يدخل النار - 00:06:20

او واحد بيعمل عمل اهل النار فيسبق عليه الكتاب ان هو من اهل الجنة فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. فممكن الجزء ده يعمل اشكال شوية. لكن خلينا نفهم في في ايه المقصود بالحديث ده؟ اولا لازم نفهم انه - 00:06:40

ربنا سبحانه وتعالى يعامل انسان بالرحمة. يعني يستحيل في حق الله ان انسان يكون بيتقي ربنا. وآآ بيراعي الحلال والحرام وبيجاهد نفسه. وهو ملازم للطاعة. داوم على الطاعة. بيحاول يكون مخلص. ولما بيقع في زنب بيتوب ويرجع - 00:07:00

هو مداوم على الاعمال الصالحة؟ يعني ظننا في الله ان الانسان ده يعامل بالرحمة فيختم له بخير يعني واحد كان طول حياته بيجاهد نفسه ان هو يكون من اهل المساجد ومن اهل الصلاح ومش عارف ايه. فظننا في ربنا سبحانه وتعالى ان ربنا سبحانه وتعالى - 00:07:20

افتح للشخص ده بعمل صالح عند موته ثم يقبضه عليه. فيموت على طاعة. يكتب له حسن الخاتمة. وحسن الخاتمة بتيجي بكده ان انت تكون ليك اعمال صالحة في السر ان انت تكون اه مداوم على الاعمال الصالحة بتاعتك سابت عليها ان انت تكون بتحب ربنا خايف من ربنا بتتقي ربنا - 00:07:40

فده يكون سبب في حسن الخاتمة للعبد. فالحديس بيقول ان فيه واحد بيعمل بعمل اهل الجنة ثم يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخله. في رواية هتبين لنا الاشكال ده. لازم نفهم قاعدة مهمة يا شباب. ان من اعظم اسباب - 00:08:00

باب سوء الخاتمة هي الخبايا السيئة دسيسة سوء. ان واحد يكون له معصية في السر او وذنوب في الخلوات او يكون جواه نفاق او

يكون جواه شرك او يكون جواه امراض قلوب في اعمال هي مش زاهرة للناس - 00:08:20
لكن تكون دسيسة السوء او اصراره على المعصية كبيرة من الكبائر هو مصر عليها ومش عايز يتوب. وجات له اية واتنين وتلاتة مصر عليها ومش عايز يتوب فتكون ده سبب يكون ده سبب ان الشخص ده والعياذ بالله يختم له بسوء. فمعنى الحديث ايه؟ نفهمه من رواية تانية - 00:08:40
في يوم من الايام الصحابة كانوا في في في جهاد مع النبي عليه الصلاة والسلام فلقوا واحد بيقاتل يعني بقوة يعني ما ترك شاذة ولا فازة الا يعني تبعها بسيفه يضربها. فراجل بيقاتل فلدرجة ان الناس قالوا ما اجزأ منا - 00:09:00
احد ما اجزأ فلان. يعني الراجل ده يعني خلاص ده كده ايه ضمن الجنة. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال هو هو من اهل النار او هو في النار الصحابة استغربوا. يعني ده بيعمل كزا ومش عارف ايه في النار. فواحد قال انا صاحبه همشي وراه. فمشي وراه فلقاه - 00:09:20
بدأ يقاتل وبعدين اتجرح جرح جامد فاستعجل الموت فحط السيف بتاعه وحط الايه السن بتاع السيف وحط كده بين ايه؟ صدره واتكأ عليه وموت نفسه. فالراجل رجع قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. فالنبي عليه الصلاة والسلام سأله فحكى له القصة. قال له انا مش - 00:09:40
ورا فلان فلقيته اتضرب ضربة جامدة فراح حط السيف بتاعه واستعجل الموت وراح مموت نفسه. النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. هي دي بقى الحتة. الرجل لا يعمل - 00:10:00
بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. يعني هو الظاهر بتاعه ان هو بيعمل بعمل اهل الجنة. لكن هو عنده دسيسة سوء وعنده حاجة في السر معصية في السر فكانت سبب ان الشخص ده في ساعة الموت يخذل يموت على سوء خاتمة والعياذ بالله. فيما يبدو للناس وهو من اهل النار - 00:10:20
وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس. الناس تبقى شايفة ان ده شخص عادي جدا وما بيعملش حاجة ومش عارف ايه وممكن يكون له اعمال في السر ما حدش يعرف عنها حاجة. يكون من اولياء الله الصالحين. فبسبب الاعمال الصالحة اللي في السر يفتح له بعمل صالح عند موته - 00:10:40
متعة على طاعة يختم له بخير. فيما يبدو لنفسه هو من اهل الجنة. وزاد البخاري الحديس الحديس ده في البخاري. آآ آآ في رواية للبخاري قال انما الاعمال بالخواتيم. وانما الاعمال بالخواتيم. فنفهم من من الحديس ده ايه؟ من الرواية دي ان هي مسألة - 00:11:00
العمل اللي بيظهر للناس. ممكن يظهر للناس حاجة آآ خير. يعني واحد يكون من اهل الصلاح. ويكون السر بتاعه برضه كويس يكون السر بتاعه هو بيصلي زي ما بيظهر للناس الخير ويكون هو برضه صاحب عبادة ويكون بيتصدق في السر ويكون له اعمال في السر وقلبه آآ - 00:11:20
مليان بالتقوى بالايمان وحب ربنا سبحانه وتعالى. وممكن واحد يبقى بيظهر للناس ان هو كويس مرائي مسلا او منافق. لكن هو جواه شر. وبيعمل اعمال في السر شر فيختم للشخص ده بسوء والعياذ بالله. فهنتعلم من الحديس ده ايه؟ نتعلم من الحديث ان اول حاجة ان الانسان - 00:11:40
ان يصلح السرائر بتاعته. ان انت السر بتاعك تاخد بالك منه. لان ده سبب في حسن الخاتمة وسبب في سوء الخاتمة والعياذ بالله يعني في يوم من الايام حد من السلف دخل على واحد بيموت بيحتضر وبيلقن لا اله الا الله قل لا اله الا الله فقال - 00:12:00
الشخص اللي بيموت ده هو كافر بما تقول. يعني بيقول انا لأ مش رفض انه يقول الشهادة وقال انا ايه انا كافر بالكلام ده. هو كافر بما بما تقول؟ فالراجل العالم ده الصالح ده لما شاف ده فزع. فلما سأل عن الشخص اللي هو اخر حاجة قالها وبعدين مات - 00:12:20
يعني كفر بالله وبعدين مات فسأل عنه فقالوا فلان ده كان مدمن خمر. فكان الراجل ده بيقول ايه؟ اتقوا الذنوب فانها هي التي اوقعته. خد بالك اللي خلى الانسان ده في لحزة الموت واحد طول حياته بينشر الفسق وبينشر المعصية - 00:12:40

تموت والعياذ بالله على المعصية. واحد والعياذ بالله طول حياته بيشرب خمر والعياذ بالله طول حياته بيزني طول حياته بيغني على المسرح وحواليه بنات بترقص فسبحان الله يكون عقوبة للشخص ده ان هو طول حياته مستمر على المعصية وما بيتوبش يختم له بسهولة والعياذ بالله على الحال - 00:13:00

وهو كان طول حياته مداوم عليه. الفايدة التانية ان احنا نتعلم ان احنا يكون لنا اعمال في السر. وان احنا نداوم على الاعمال الصالحة بتاعتنا من عاش على شيء مات عليه. من عاش على شيء مات عليه. ان انت تعيش طول حياتك بتحاول تجاهد نفسك وتقوم وتقع وتتوب وترجع لربنا سبحانه وتعالى - 00:13:20

ان انت يكون لك اعمال صالحة في السر تكون سبب ان ربنا سبحانه وتعالى يفتح لك بعمل صالح عند موتك فتقبض عليه. فهنا نتعلم انما الاعمال بالخواتيم نتعلم ان احنا يكون لنا اعمال صالحة في السر نتعلم ان احنا لا نحكم على شخص بالظاهر - 00:13:40

انت ممكن يكون الشخص اللي انت شايفه ده مسلا مقصر او شخص ممكن الشخص ده ما تيأسش منه ممكن الشخص ده في لحظة يكون هو جواه خصلة خير بقى جواه عمل خير او جواه عمل صالح ما حدش يعرف عنه حاجة وبيعمل عمل في السر يكون العمل ده سبب ان ربنا سبحانه وتعالى يفتح له باب التوبة وان هو يرجع - 00:14:00

يبقى ولي من اولياء الله الصالحين ويختم له بخاتمة حسنة. فما تحكمش على حد ما تتسرعش. ما تقولش فلان ده من اهل الجنة او فلان ده من اهل النار. ما تحكمش. الصحابة لما عملوا كده النبي - 00:14:20

قال لهم لأ ده من اهل النار. ده من اهل النار. فربنا يا رب يكتب لنا خاتمة حسنة ويرزقنا الاعمال الصالحة في ايه السر في العلانية؟ ويتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. ان شاء الله نشوفكم فيه. الحديس اللي بعد كده. وعايزين الشباب يبتدوا يحفزوا معنا. يعني - 00:14:30

احنا دلوقتي خدنا اربع احاديس فعايزين الناس تحفظ تحفظ اه الاربع احاديس اللي خدناها وكل حديس نزله الناس تحفظ معنا الاحاديث واحنا مش بنشرح الحديس يعني شرح تفصيلي احنا بنقول بس اشارات والا الحديس ده فيه مسائل كتير جدا مسائل فقهية وفيه مسائل كتير يعني محتاجة شرح ومحتاجة تبيين - 00:14:50

فاحنا بنقول ايه؟ اللي عايز يستزيد وعايز يقرأ في الحمد لله كتير من العلماء من اهل العلم شرحوا الاربعين نووية. فممكن ترجعوا لشروحات العلماء ولكن احنا بنقول اشارات سريعة. جزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نشوفكم بكرة بازن الله - 00:15:10